ببصر البصيرة الفاكهاله تشذ عن هذه الاصول الاربعة اذ هي فروعها وعليها يدور
مفرقها ومجموعها ووجه اندماجها من تحتها واندراجها في تحتها ان الاركان
اربعة ركنان يتعلقان بالظاهر والاخران يتعلقان بالباطن فاما ركنا الظاهر فاحدهما
امتثال امر الله تعالى وقد سمى حجة الاسلام ذلك بالعبادات وتحت هذا اللفظ
يندرج الوظايف الشرعية فرضها ونفلها حسب المشروح في كتب المذهب والثاني
حفظ الاداب في الحركات والسكنات وتحت هذا يندرج الجنايات والحدود والمعاملات
على الوجه المذكور في كتب الفقه وقد سمى هذا الفن بالمعاملات واما الركنان المتعلقان
بالباطن فاحدهما تطهير القلب من الاخلاق الذميمة كالحقد والغضب والبخل والحسد
والحرص والكبر والعجب وسماها في كتبه بالمهلكات والثاني تحلية القلب بالاخلاق
المحمودة كالصبر والشكر والخوف والرجاء والقناعة والورع والتوكل والمحبة وما يجري
مجراها وقد سماها بالمنجيات وجميع علومه لا يخرج عن هذه الاركان الاربعة بل علوم
الخلق كافة لا يكاد يشذ منها شيء عن هذه الاصول الاربعة وحيث كان هذا الشيء الى كل
اصل منها في باب مفرد واورده باوضح عبارة واسهل لفظ واحسن جهدي من ايداعه
الالفاظ المنغلقة والكلمات الغريبة والحفظ من ايرادها بعض دركه ويعسر الوقوف
عليه ومن اراد ذلك مبسوطا او مكسوا بعبارات رشيقة والفاظ غريبة فعليه بكتب
حجة الاسلام ابي حامد فهو المنبع ومنه الماخذ والوقت الان لا يتسع للبسط فان فسح الا و...
الله سبحانه في المهل ومن بتاخير الاجل وايد ببسط يد ولسان وامد بصفاء قريحة
مدد لورك

الادب صح
والورع ظ
بطريق صح

من الدكويه سنه

وجنان اذ تبتل كيف تزف خرايد المعارف في ملابس الشروح والبيان جعل الله التماسك
ايها الاخ العارف واجابتي اياك بهذه اللطايف خالصا من الريا والتكلف وجذب
بضبعنا عن ورطة التعمق والتعسف ووفقنا لكل خير نسعى اليه ونامل ان نحتوي
عليه واستعملنا فيما يرضيه ويزلف لديه فانه المليا وعليه الاعتماد واعوذ
بالله من الخطل في القول والعمل والوذ به من مزلة القدم والتلطخ بوصر الزلل

فصل لما فرغت من تكوين هذه العادة جرى للجماعة معي على العادة وسلوني
جلوتها على خطابها وعرضها على اربابها وانا اتبلد واتردد في جذر نقابها الا
عند صدر تعلق بقلبه اسباب الشرف وحظي لديه مهابر الطرق وحين استفرغت
وسعي في تنقيحها وتكميلها واستنفدت جهدي في تسويدها وتجميلها وامتد في
خدر الصيانة ثواؤها وكاد يتسلل والبيض قد عنست وطال جراوها رفعتها الى
سامي مجلس المولى الرضي بها الدولة والدين شهاب الاسلام قاضي القضاة وشمسهم
مخلص الدولة معتمد الملوك فخر الملة شرف الملة حجة الشريعة علم الهدى مقتدى الورى
ابي الحسن علي بن القسم الشهرزوري ادام الله رفعته وجعل جبهة النسر رفعته
فهو المجلس يجلب اليه نتايج الالباب ويفرغ عليه كل ثناء مستطاب وتزف اليه
عرايس الافكار ويرجع منه بالايادي الغفر والابكار وهو حرس الله مجده
واودى بالسعادة ... صدر حرنية الدهر وفارس مضمار العصر بل هو الحسام
جلاه صيقل طبعي فما خلصه والغمام انشاه نوه فضلي فانتصف منها الا الحجب

جمع طرق
تحمل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)